

تفسير ابن كثير

وَأَتْلُ مَا أُوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابِ رَبِّكَ ^ط لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ تَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحَدًا

يقول تعالى أمرا رسوله [عليه الصلاة والسلام] بتلاوة كتابه العزيز وإبلاغه إلى الناس :

لا مبدل لكلماته (أي : لا مغير لها ولا محرف ولا مؤول . وقوله : (ولن تجد من دونه

ملتحدا) [عن مجاهد : (ملتحدا) قال : ملجأ . وعن قتادة : وليا ولا مولى] قال ابن

جرير : يقول إن أنت يا محمد لم تتل ما أوحى إليك من كتاب ربك ، فإنه لا ملجأ لك من

الله " . كما قال تعالى : (يأيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت

رسالته والله يعصمك من الناس) [المائدة : 67] ، وقال تعالى (إن الذي فرض عليك

القرآن لرادك إلى معاد) [القصص : 85] أي : سائلك عما فرض عليك من إبلاغ

الرسالة .